



رِيدَان

مُحَكَّمَةٌ تُعْنِي بِنَقْوَشِ الْمَسْنَدِ وَآثَارِ الْيَمَنِ وَتَارِيَخِهِ

العدد الثالث عشر - ذو الحجة ١٤٤٥ هـ / يونيو ٢٠٢٤ م



كِتابُ الْمُلُوكِ

المَهَيَّةُ الْعَامَّةُ لِلآثارِ وَالْمَتَاحَفِ

صُنْعَاءُ - الْجَمْهُورِيَّةُ الْيَمَنِيَّةُ



ريدان

محكمة تعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨ م

العدد الثالث عشر - ذو الحجة ١٤٤٥ هـ / يونيو ٢٠٢٤ م

المشرف العام

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

عبدالله بن علي الميدال

الم الهيئة الاستشارية :

رئيس التحرير

أ.د. إبراهيم محمد الصلوى

أ.د. علي محمد الناشري

أ.د. إبراهيم محمد المطاع

مدير التحرير

أ.د. عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د. عبدالحكيم شايف محمد

أ.د. محمد سعد القحطاني

التنسيق والإخراج الفني

أ.د. منير عبد الجليل العريقي

آمال عبدالله الخاشب

أ.م.د. فيصل محمد البارد

صورة الغلاف الأمامية للملك ذمار علي بهير وابنه ثاران

صورة الغلاف الخلفية لكتاب قواعد لغة النقوش للدكتور إبراهيم محمد الصلوى



الم الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء - الجمهورية اليمنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى روح شهدائنا في غزة...

إلى أهلنا الثابتين في غزة ...

((ألا إن نصر الله قريب))

المحتويات

شروط النشر	٤
افتتاحية العدد	٥
عبدالله بن علي المهايل	٦
نقوش	٩
محمد بن علي الحاج	١٠
نقشٌ من عهدِ الملك السبئي يَدُعُ إِيلَيْ بَنْ بَيْنَ بْنَ يَتَّعَ أَمْرَ	
فيصل محمد إسماعيل البارد	٤٦
نقشان من عهد الملك السبئي وثار يهأمن بن إيل شرح يحضره الأول	
محمد أحمد عبدالله ثابت	١٠٠
نقوش من عهد الملك السبئي سعد شمس وابنه مرثد	
عبدالله حسين العزي الذَّفيف	١٤٦
نقوش من عهد الملك السبئي وهب إيل يحوز وابنيه كرب إل وتر يهنعم، وأثار يهأمن	
يجي عبدالله داديه	١٨٣
نقشان من عهد الملك السبئي رب شمس نمران	
والآخر من عهد الملك الريదاني الحميري ذمار على يهبر	
محمد علي القيلي	٢١٩
نقش من عهد الملوكين السبئيين علهان نهفان وابنه شعم أوتر	
علي محمد الناشري	٢٥٣
نقوش من عهد الملك السبئي لحي عشت يرخ	

علي ناصر صَوَال

نقوش من عهود الملوك الريدانيين الحميريين ياسر يهْنِعُم وابنه ثاران أيفع و ذرا أمر أهْنِعُ
وكرب إيل وتر يهْنِعُم

٢٩٤..... وثاران يهْنِعُم وابنه ملكي كرب يأْمن.....

دراسات

٣٣٩

إبراهيم محمد الصلوبي

الأنباط وعلاقتهم التجارية مع اليمن في القرن الأول (ق.م) والقرن الأول الميلادي.....

عبدالحكيم شايف محمد

أنواع المتاحف في اليمن وعلاقتها بمعايير تصنيف المجلس الدولي للمتاحف (الأيكوم)



نقوش



نقوش من عهد الملك السبئي لحي عثت يرخم

علي محمد الناشري*

الملخص: يعني البحث بدراسة تحليلية مقارنة لنقوش سبئية جديدة ذات طابع تذكاري ملكي مدونة باسم الملك السبئي لحي عثت يرخم وأتباعه بخط المسند الغائر على مسلات حجرية مهادات إلى إلمقه ثهوان في معبده المسمى أوام / محرم بلقيس بمارب مصدر النقوش (Na- Maḥram Bilqīs 5- 10)، وقد نقلت إلى حروف الفصحى، ثم نقل معناها إلى العربية الفصحى، كما تضمنت الدراسة تفسيراً وتحليلاً لتلك الكتابات واستقراء السياق التاريخي الذي وردت فيه. وتكمّن أهمية هذه النقوش في كونها جديدة، وأنها مؤرخة بعهد الملك السبئي لحي عثت يرخم ملك سباً وذي ريدان في مطلع القرن الثالث الميلادي. فضلاً عن ذكرها لأسماء أعلام جديدة مذكورة ومؤثثة، وأماكن زراعية، وألفاظٍ وصيغٍ حربية ودينية ولغووية ترد لأول مرة في النقوش المسندية. وتعد إضافة جديدة ومهمة إلى اللغة اليمنية القديمة والتاريخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي والديني لليمن القديم بشكل عام و لمملكة سباً بشكل خاص.

الكلمات المفتاحية: نقوش، محرم بلقيس، الملك لحي عثت ، سباً وذي ريدان.

مصدر النقوش: معبد إلمقة أوام / محرم بلقيس حالياً بمارب عاصمة مملكة سباً، وقد أهداني زميلي العزيز (أ.عبد الهيال رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف) مشكوراً صوراً فوتوغرافية للنقوش موضوع الدراسة (لوحة ٥-١ Na - Maḥram Bilqīs 5-6;8-10) وصورة تفريج لاحد النقش بخط اليد أثناء حفريات البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان في معبد أوام عام ٢٠٠٤ م (شكل ١:- Na Maḥram Bilqīs 7). وهي إضافة جديدة ومهمة إلى نقوش معبد أوام المعروفة من عهد الملك السبئي لحي عثت يرخم ملك سباً وذي ريدان (Ja 631; CIAS 39. I-50; MB 2005 .11/02;

*أستاذ التاريخ والحضارات القديمة - قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الحديدة - اليمن



لغة النقوش: هي السبئية المدونة بخط المسند من قبل الملك السبئي لحي عثت يرخم وأتباعه، ويندرج موضوعها ضمن ما يسمى بالنقوش التذكارية الملكية المدونة باسم الملك أو في عهده التي تتحدث عن الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية لأصحابها بعضها ترد لأول مرة في هذه النقوش.

تأريخ النقوش: تعود إلى عهد الملك السبئي لحي عثت يرخم ملك سباً وذي ريدان الذي حكم في مطلع القرن الثالث الميلادي (٢٢٦-٢٢٢ م) خلفاً لسلفه الملك السبئي المهداني شرم أوتر ملك سباً وذي ريدان (٢٠٥-٢٢٢ م)، وكان معاصرأً لخليفة الملك الحميري لعزم يهنهف يهصدق ملك سباً وذي ريدان، وخصمهما يبحث ولد النجاشي^١، وهو ما سنأتي على تفصيله لاحقاً.

وفيما يلي وصف مختصر للنقوش ونصها بحروف الخط العربي، ثم نقل محتواها إلى العربية الفصحى ودراسة مفراداتها الجديدة ونحاول أن نناقش محتواها تمهيداً للخروج بصورة عن الأوضاع في عهد الملك السبئي لحي عثت يرخم كلما أمكن ذلك.

النقش (Na- Maḥram Bilqīs 5)

دون أعلى حجر جيري بحروف غائرة في سطرين، وبعض حروفهما مفقودة نتيجة لكسر في الحجر، ويظهر من النقش أنه ناقص في آخره وربما تم تكملته على حجر آخر مفقود (لوحة ١).

^١- بافقية، محمد عبد القادر، روبان، كريستيان: "أهمية نقوش جبل المعسال"، مجلة ريدان، العدد ٣، ١٩٨٠، ص ١٤، ٢٣؛ الناشري، علي محمد: ذي لجنة ودورهم في حكم دولة سباً وذي ريدان- دراسة في التاريخ السياسي لليمين القديم- إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، ٤٠٠٢، م، ص ٩٠-٩٢، ٢٧-٢٩، ٩٢-٩٤؛ Kitchen, K. A: Documentation for Ancient Arabia, Part I, Chronological framework & Historical sources, Liverpool university press, 1994, P.210,213-114,228.



النص

- [ل ح ي ع ث ت | ي ر خ م | م] ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | ه ق ن
[ي] (أ) م ق ه [ث ه و ن ب ع ل أ و م ...]

- [...] و م | ع ب د ه و | ل ح ي ع ث ت | ي ر خ م | م ل ك | س ب أ |
و [ذ ر ي د ن ...]

المعنى

۱- لحی عشت یرخم ملک سبأ وذی ریدان اهdi إلمقه ثهوان سید معبد اوما [...]

۲- [...] اوما عبده لحی عشت یرخم ملک سبأ وذی ریدان [...]

الإيضاح: هذا النقش أصيّب بنقص كبير في حروفه لذا لا يمكن إعطاء معنى واضح وكامل له، ومع ذلك يمكن استنتاج مضمونه العام وبالمقارنة ببقو ش أخرى أنه أول نقش ملكي سجل باسم لحي عشت يرخم ملك سباً وذي ريدان مهدي إلى إملقه ثهوان في معبده أوام / محرم بلقيس بمارب، ويتعذر استكمال نوع القريان والمناسبة لأنها سجلت في الجزء المفقود من النقش فربما تكون لسلامة وصوله إلى القصر الملكي سلحين؟ أو لعودته بسلام ونصر من حملة عسكرية؟. ويترکر الموضوع نفسه في نقش ملكي جديد مصاب بتلف دون باسم الملك نفسه (Na- Maḥram Bilqīs 6)، وهو يشبهان بداية نقشه الملكي الثالث لذا فمن المحتمل أن يكون قد ذكر الحادثة نفسها وهي علاقة الملك لحي عشت بالأعراب (البدو) 7 أو مناسبة أخرى يتقدّر التكهن بمعرفتها.

ل ح ي ع ث ت | ي ر خ م | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن: أكملت قراءة اسم الملك السبئي لحي عشت يرخم ملك سباء وذي ريدان على الترجيح استناداً إلى آثارها المتبقية وتكرارها في نقوشه الملكية (Na- Maḥram Bilqīs 5-7) و نقوش أتباعه (م رأ ه م و / ل ح ي ع ث ت | ي ر خ م ر / م ل ك / س ب أ | و ذ ر ي د ن : Ja 631; Na-Maḥram Bilqīs 8-10; CIAS 39,11/02; MB 2005 I-50) . وما تزال معلوماتنا حول شخصية الملك السبئي لحي عشت



يرخم وعصره كلها محدودة وذلك يعود في حقيقة الأمر إلى جملة من الأسباب والظروف، لعل أهمها يتعلق بنقوش عهده القليلة فهي غير مؤرخة عدا نقش وحيد أخر وفق التقويم السبئي (Na-Mahram) 8/8/8 Bilqis (Ja 631) إلى جانب نقص في المعطيات المتاحة للباحثين سواء من النقوش أو القطع الأثرية، ولأمر ما لم يذكر اسم ابيه في النقوش المعروفة ولا عقب له معروف الأمر الذي يزيد المسألة تعقيداً. ولقد حاول جام مستخدماً النقش (CIH 398) إلى جانب النقش (Ja 631) إلى جانب النقش (CIH 398) إلى جانب النقش (Ja 631/6) وإلى جانب ملوك صغار في مناطقهم نخافان ابن يريم أيمن الهمداني ملك سبا (CIH 398/8)؛ وإلى جانب ملوك صغار في مناطقهم تابعون له وهم: لحي عثت يرخم ملك سبا وذي ريدان (Ja 631/37)، وإيل شرح يحصب وأخيه يازل بين ملكي سبا وذي ريدان ابني فارع ينهب الجري ملك سبا (CIH 398/14-16)، ومن المؤكد أن جام وقع في الكثير منالليس في تفسير العلاقة بين أسرتي يريم أيمن الهمداني و فارع ينهب الجري، فهناك شبه اجماع بين الدارسين على أن الذي حكم في مطلع القرن الثالث الميلادي بعد الملك السبئي الهمداني شعرم أوتر (٢٠٥-٢٢٢م) هو الملك السبئي لحي عثت يرخم (٢٢٢-٢٢٦م)، وحكم بعده مباشرة الأب المؤسس فارع ينهب الجري ملك سبا (Ja 566)، ملك سبا وذي ريدان (Ja 574-600)، وحفيده نشا كرب يامن يهرحب (الثاني) ملك سبا وذي ريدان (Ja 608-621)، على أن الذي يهمنا هنا هو عهد لحي عثت يرخم ملك سبا وذي ريدان فنقوش عهده القليلة حافلة بمدلولات مختلفة وأولها:

1- Jamme,A:Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib), Baltimore,1962.p305-306;

2- للمزيد من المعلومات والمقارنات انظر مثلاً: بافقيه، محمد عبد القادر: توحيد اليمن القديم، الصراع بين سبا وحمير وحضرموت، ترجمة علي فريد ، مراجعة محمد بلغفیر، تقديم وتدقيق منير عربش، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء ، ط١ ، ٤٩-٤٣ ، ١٠٣ ، ٢٠٠٧م، ص ٩٠-٩٢؛ الناشري، ذي جُرة ص ٩٠-٩٢؛ الناشري، علي محمد: إيل شرح يحصب وأخوه يازل بين ملوك سبا وذي ريدان في ضوء نقش حربى جديد من معبد أوما" ، مجلة ريدان، العدد ١٠ ، ٣٥-٣٤ ، ٥٨.؛ القيلي، محمد على: مملكة سبا في عهد الأسرة الهمدانية ، رسالة

-النقش (Ja 631) وهو سجل لأحداث تاريخية مختلطه دونها القيل والقائد الجُرْنِي قطبان أوكن من بني جُرَّة أقيال شعبيهم / قبيلتهم سماهر يهولد بمناسبة تقريره للإله المقه ثهوان بعل أوام بتمثالين، ذكر لنا عدة مناسبات، وأهمها:

أ أيام شعوم أوتر: سطر ١٦ - ٤

حَمْدًا لأنَّه أَعْانَ عَبْدَه قَطْبَانَ أوْكَنَ الْجُرْنِي وَشَعْبِهِ سَاهِرٌ فِي حَرْوَهُمْ ضَدَ الْمُلُوكِ وَالشَّعُوبِ الَّذِينَ شَنُوا الْحَرْبَ عَلَى سَيِّدِهِمْ شَعْرَ أَوْتَرَ مَلَكَ سَبَا وَذِي رِيدَانَ فِي الْبَحْرِ وَالْبَرِّ (بَنَ/ذَبَحَ رَمَ/ويَبَسَّ مَ)، ثُمَّ يَذَكُّرُ نَجَاحَهُ فِي مَهْمَةِ السَّفَارَةِ الَّتِي كَلَفَهُ بَهَا سَيِّدُ الْمُلُوكِ شَعْرَ أَوْتَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبْشَةِ لَدِي جَدَرَتِ مَلَكِ الْحَبْشَةِ وَأَكْسَوْمَ وَالْعُودَةِ مِنْهَا بِسَلَامٍ.

أ أيام لحي عثت يرخم: سطر ١٦ - ٤

وَحَمْدًا بِمَا نَصَرَ وَأَعْانَ إِلَمَقَهُ عَبْدَه قَطْبَانَ أوْكَنَ الْجُرْنِي وَشَعْبِهِ سَاهِرٌ فِي الْحَمْلَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ الَّتِي قَادَهَا بِدَعْمِ وَعُونِ حَامِيهِمْ عَثْتُ الرَّعِيزِ (مَعْبُدُه بِقَمَّةِ جَبَلِ كَنْنِ) انْطَلَاقًا مِنْ حَاضِرَتِهِمْ مَدِينَةِ نَعْضِ (عَلَى السَّفَحِ الْغَرْبِيِّ لِجَبَلِ كَنْنِ بِسَنْحَانِ حَالِيَاً) إِلَى مَدِينَةِ ظَفَارِ حَاضِرَةِ حَمِيرِ لِنَصْرَتِهِمْ وَصَدِ هَجْمَاتِ الْأَحْبَاشِ بِقِيَادَةِ بَيْجَتِ وَلَدِ التَّجَاشِيِّ وَكَانَتِ الْمَعرَكَةُ قَدْ دَارَتْ حَوْلَ ظَفَارِ وَدَخَلَهَا وَخَلَلَهَا اسْتَطَاعَتِ الْقَوْتَانِ السَّبِيَّةِ الْجُرْنِيَّةِ وَالْحَمِيرِيَّةِ بِقِيَادَةِ مَلَكِهَا لَعْزِمِ يَهْنَفِ يَهْصِدْقِ مَلَكِ سَبَا وَذِي رِيدَانَ بِإِضَافَةِ إِلَى مَدَدِهِمْ مِنْ شَعْبِهِمْ ذَمْرِي (قارن: MS-al-Balad 1). أَنْ يَهْزِمُوا وَيَسْحَقُوا وَيَجْبِرُوا الْأَحْبَاشَ عَلَى الْاِنْسَحَابِ مِنْ ظَفَارِ إِلَى بَلَادِ الْمَعَافِرِ (الْحَجْرِيَّةِ تَعْرِيْ حَالِيَاً)، وَلِيَدِمْ يَمْنَحُهُمْ إِلَمَقَهُ حَظْوَةَ وَرَضَا سَيِّدِهِمْ لَهِي عَثْتِ يَرْخَمِ مَلَكِ سَبَا وَذِي رِيدَانَ (حَظَّ يِ/ وَرَضَ وَ/مِ رَأَهُمْ وَ/لِ حَيِّ عَثَتِ / يِرَخَمِ رَ/مِ لَكِ / سَبَا / وَذَرِيِّ دَنِ). وَيَتَضَعُ مِنْ مَضْمُونِهِ هَذَا النَّقْشُ أَنَّهُ يَلْخَصُ أَهْمَ الْوَقَائِعِ فِي حَيَاةِ الْقَيْلِ قَطْبَانَ أوْكَنَ الْجُرْنِيِّ وَالَّتِي تَبَدَّأُ فِي أَوَّلِيَّ أَيَّامِ الْمَلَكِ السَّبِيَّيِّ شَعْرَ أَوْتَرَ وَنَظِيرِهِ جَدَرَتِ مَلَكِ



الحبشة وأكسوم (سطر ١٦-١) وتمتد خلال عهد خليفته الملك السبيئي لحي عثت يرخم وحليفه الملك الحميري لعزم يهنهف يهصدق وخصمهما بیجت ولد النجاشي (سطر ١٦-٤). ولدينا نقش من العهد نفسه (MS-al-Balad 1) للقائدين الجربين كلليب بن أكلاب وبهشمر بن شب اللذين توليا قيادة المدد الحربي انطلاقاً من أرض شعبهم ذمري إلى ظفار لنصرتها(ي و م / ح رب / ب ن / أ رض / ش ع ب ن / ذ م رى / ع د ي / ظ ف ر) ^١ (قارن: 29-16/Ja 631).

- أن النقوش الملكية المدونة باسم لحي عثت يرخم ملك سباً وذي ريدان المهدأة إلى إملقه ثهوان في معبده أوام (Na- Maḥram Bilqīs 5-7) تعود على الأرجح إلى بداية عهده حين ذهب إلى مدينة مارب بهدف تأكيد وصوله إلى عرش سباً وتعزيز حكمه رسياً عند الإله إملقه بعده أوام، ويتأنيد ورضا من أهل الحل والعقد وهم: أهل مارب (الأسبوع/ المثامنة) والأقيال وقادة الجيش السبيئي وشعوبيم أي جميع الأطراف^٢ لصفاته القيادية والعسكرية لموجهة جميع الأطراف التي كانت تهدد آمن وسلامة الدولة السبيئية، وهي حمير من الجنوب وقبائل الأعراب (البدو) من الشمال والأحباش وأعواخهم من الغرب بشاهد التفاهم حول الملك وطلبهم من الإله إملقه أن يمنحهم (ح ظ ي/ و رض و/ م رأ هم و/ ل ح ي ع ث ت / ي ر خ م ر / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن) الحظوة والرضا عند سيدهم لحي عثت يرخم ملك سباً وذي ريدان: Na-Maḥram Bilqīs 8-10; Ja 631.

CIAS 39,11/02; MB 2005 I-50)

^١ -Al-Salami, M.A: *Sabäische Inschriften aus dem Hawlan*, Harrassowitz Verlag . Wiesbaden.2011. .p.64.

^٢ -أنظر نص الخبر لدى: الحمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد: الإكيليل، ج ٢، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، مطبعة السنة الحمدية، القاهرة، ١٩٦٦ م، ص ١١٤؛ الحميري، نشووان بن سعيد: ملوك حمير وأقيال اليمن، قصيدة نشووان بن سعيد الحميري وشرحها، تحقيق علي بن إسماعيل المؤيد وإسماعيل بن أحمد الجراحي ، دار الكلمة، صنعاء، ط ٣، ١٩٨٥ م، ص ٨٢-٨٣. ولمزيد من المقارنات أنظر: الناشري، علي محمد: اليمن في عصر ملوك سباً وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، أطروحة دكتوراه ، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠٠٧ م، ص ٥٦، ٦٩، ٩٣-٩٤.



- أن نفوذ حكم لحي عثت يرخم ملك سباء وذي ريدان كان يضم معظم أرض سباء المعروفة في النصف الشمالي من الهمبة الغربية (نجد اليمن) ما بين العاصمة السبئية مدينة مارب (Na-Mahram Bilqis 5-10) ومدن الجوف شرقاً إلى ما وراء سور وحجور وحوض بأرض حاشد وبكيل السبئية غرباً في تحامة اليمن (Na-Mahram Bilqis 8-10; MB 2005 I-50; MB 2005 I-50; Ir 76) إلى أرض ذي جرة في أرض خولان الجديدة (الشام بتصعدة) في الشمال (MB 2005 I-50) إلى أرض ذي جرة في الجنوب والجنوب الشرقي من مدينة صنعاء مباشرةً وشمال نقيل يسلح (وما جاوره) الذي يعد الحد الفاصل بين بني ذي جرة السبئيين وبني ذي ريدان الحميريين (Ja 631; MS-al-Balad 1; CIAS 39,11/02 خارطة ١).

- هذا وقد خاض الملك لحي عثت يرخم وأتباعه حروباً عاتية ضد المناوئين لحكمه منها تمرد قبيلة شداد في مناطق جنوب سباء (بلاد الحدا وجزء من بلاد الروس غالباً اليوم) كما يصف النقوش CIAS 39,11/02) للقيل والقائد الحنبصي^١ رثد أواه، وخ [...] مقتت] قائد يSidهم لحي عثت يرخم ملك سباء وذي ريدان الذي أمرها (وقهم | م رأه م و/ل ح يع ث ت / ير خ م ر / م ل ك / س ب أ / و ذر ي د ن) بتولي القيادة والتقدم والمراقبة لحماية مدينة حضر بمشرق أرض ذمري (ب ه ج ر[ن/ح ض] رم / ب م ش رق / ذ م [ر ي]) تحسباً من غزو مفاجئ من (جيراهم) الشعب شداد (حاضرتهم بينون بالحذا حالياً)، وبعدها غزا رثد أواه الحنبصي وجيشه مهاجمين مدينة موجان الشدادية (بالحذا غالباً) فهزموا وسحقوا وحاصروا الشداديين الذين فروا إلى مدينة موجان حتى استجابوا للصلح والسلام (ي ج أ ن ن | ل س ل م)، كما حمد رثد أواه الحنبصي قوة ومقام إملقه لعودتهم سالمين غانمين ونجاهم في حماية مدityهم حضر(و ف ي ت | م ق ر ن ت ه م و | ح ض ر م). وما زالت معروفة باسمها وموقعها حتى اليوم، وهي قرية وواد في

١ - نسبة إلى أسرته وقبيلته بن حبسم (يادغام النون) أي الحنبصي، ولها ذكر في الموروث اليمني (الهمداني، الإكليل، ج ٢، ص ١٩٠) وما زال الاسم حياً إلى اليوم في قرية وحصن بيت حبص على سفح جبل عبيان بالغرب الجنوبي من صنعاء. المحقق، إبراهيم أحمد : معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ١، دار الكلمة، صنعاء، ٢٠٠٢م، ص ٥١٨.



اليمانية العليا خولان العالية حالياً إلى الشرق من جبل كنن بشرق أرض ذمرى الجُرتية قديماً^١ (خارطة ١). ومن المحتمل أن تمرد قبيلة شداد على سلطة الملك السبيئي لحي عثت يرخم له صلة ببني ذي ريدان في ظفار كمحاولة للنجاة دون أن يتولى لحي عثت يرخم الملك أو نتيجة لتطلع ملوك حمير إلى حكم مناطق سباء وذي ريدان معاً، ومع ذلك فإن شداد في هذا النقش تبدو كأنها قبيلة متبردة ضمن النظام نفسه فالنقش لا يذكر أحداً إلى جانبها محضًا لها أو مناصراً والتي عرفت من قبل بأنها مناوئة ملوك سباء أيام يهاقم بن ذمار على ذريع ملك سباء وذي ريدان أواخر القرن الأول / أوائل القرن الثاني الميلادي (Ja 644) وكرب إيل وتر يهنعم (الثاني) ملك سباء النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي (CIH 326) وفي أيام إيل شرح يحصب (الثاني) اصحت شداد تابعة ملوك حمير بهصدق (CIH 40) وحليفة الملك السبيئي لحي عثت يرخم أنها خلت من أي إشارة حربية حدثت بينهما في هذا العهد (Na-Mahram Bilqis 5-10; MB 2005 I-50)، بل كان بينهما تحالف واتحاد سبيئي حمير لأنها الوجود الحبشي الذي حاول احتلال العاصمة الحميرية ظفار بلا جدوى وحضر تواجدهم في أنحاء المعابر (1) MS-al-Balad (Ja 631; MB 2005 I-50) وبعض المناطق الغربية في تحامة اليمن.

- والنقش (MB 2005 I-50) سجله القيل والقائد الكبسي وافي أذرخ من بني الكبسي وفول وددن أقبال الشعب تنعم وتنعمه^٢ الذي كلفه سيده لحي عثت يرخم ملك سباء وذي ريدان (س ب ي د ع | م رأ ه و | ل ح ي ع ث ت | ي ر خ م ر | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د

١- الناشري، ذي جُرَّة، ص ٣٠: وانظر أيضاً تحليل أحداث النقش لدى: Beeston, A. F: Warfare in Ancient south Arabia (2nd. – 3rd. Centuries A. D), (Qahtan, Fasc. 3) , London , 1976.p.55-56,59.

٢- بافقيه، توحيد اليمن، ص ٧١-٧٠؛ الناشري، ملوك سباء، ص ٧٥-٧٧؛ الناشري، إيل شرح يحصب، ص ٣٤ .٤٤

^٣ في حاضركم تنعم شرق صنعاء في بلاد بني سحام جنوب خولان العالية قريباً من أراضي جيرانهم غيمان وذي جرة انظر : الناشري، ملوك سباء، ص ٢٨ .



ن) بقيادة الجيش وحماية حدود سباء الغربية فكانت المعركة الأولى ضد الأحباش وأتباعهم في قراهم بوادي سهام تحامة اليمن (ل س ب أ | و ت ق د م ن | ب ح ر ب ت | ح ر ب و | أ ح ب ش ن | أ د م ه و | و ب ق ره و | ب س ه م) (قارن Ja 574). والثانية حذثت في وادي مسور وحجور بقيادة وافي الكبسي ومعه حملة الحراقي وبعض أهل نشان/ السوداء بالجوف وبعض أهل حاشد وشعبه تنعم وبعض الأعراب/ البدو وخولان الجديدة (الشام بصعدة) (و ب ع م ه و | ح م ل ت | ذ ج ر ف م | و ذ ب ن | أ ش ش ن | و ذ ب ن | أ ه ل | ح ش د م | و ش ع ب ه و | ت ن ع م | م س ٢ رم | و ح ج رم | و ذ ب ن | أ ع رب ن | و خ ول ن | ج د د ن). أما المعركة الثالثة فقد وصفت بأنها انتقام من جنود الأحباش الذين اعتدوا على وادي حرض وأنباء مدينة ريدة البكيلية شمال غرب صنعاء (ف ت ن ق م | و ف ي م | أ ذ ر ح | ب ن | ك ب س ي م | أ ز و د | أ ح ب ش ن | ب و د ي ن | ذ ح ر ض | ب أ س م | ذ ي س م ي ن | ر ي د ت)، وبعد ذلك عاد وافي الكبسي وجيشه بسلامة ونصر وأسلاب وسي وغنائم أرضته وسيده الملك لحي عثت^١. ولدينا نقش جبل أم ليلى شمال مدينة صعدة (Ir 76) لقبيلة خولان الجديدة نفسها من العهد نفسه يذكرون فيه إعلانهم قرار التحالف وقيادة الثورة ضد الأحباش الذين غزو أرضهم، وبدعم ومساندة من سادتهم ملوك سباء وتنفيذًا لأمر سيدهم القائد وافي (بلا لقب أذرخ ولا نسب الكبسي ربما من باب الاختصار)، وله نقش سابق مصاب بتلف وناقص في نسبه (وافي أذرخ بن .. م س: 12 Ir) الذي كلفه سيده شرم أوتر ملك سباء وذي ريدان بتولي القيادة وحماية حدود حاشد الغربية بسبب الحرب التي شنها الأحباش وأعوانهم من قبائل السهرة التهامية وخولان الجديدة اصحاب صعدة^٢.

١- في ملحق هذا البحث أضفنا صورة واضحة للنقش (لوحة ٦)، ولمزيد من المعلومات والمقارنات انظر: Bron, F: Une nouvelle inscription sabéenne du règne de Laḥay'athat Yarkham, roi de Saba' et dhū-Raydān. Semitica,54, 2012.p: 81-89

٢- الإرياني، مطهر علي: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط ٢، ١٩٩٠م، ص ٤٩٤-٤٩٥، ٤٨٦، ١٠٢-١٠٥؛ وللمزيد عن صعدة بوابة اليمن الشمالية أنظر: الناشري،



ويستدل من مضمون هذه النقوش أنها تلخص أهم الواقع العسكرية والسياسية في حياة القبيل والقائد وافي أذرح الكبسي التي تبدأ في أواخر أيام الملك السبئي شعرم أوتر (Ir 12) وتنتهي خلال عهد خليفته لحي عثت يرخم كله (Ir 76; MB 2005 I-50)، وما هذا إلا آثار بعض ما يمكن وصفة بتصفية الاحتلال الحبشي الأول لبعض أنحاء اليمن الغربية والشمالية بعد أن امتد نفوذ الأحباش في ثأمة اليمن ما بين عدن ونجران في محاولة منهم لفرض السيطرة على هذه المناطق والتحكم في المنافذ البحرية والطريق البري نحو الشمال ، وتحريضهم ومولاتهم للقبائل التهامية، وتشجيع تمرد أهل نجران وصعدة والأعراب (البدو) على ملوك سباء^١ ، وقد استمرت التمردات حتى عهد الملك السبئي الجُرْنِي إيل شرج يحصب (الثاني) الذي عمل على إخضاعهم نهائياً وقضى على تمردهم وتعاونهم مع الأحباش وعين واليين (عاقبيين) سبيئين أحدهما على نجران (Ja 577/12-13) والآخر على صعدة (7/1-8;2109 Ja) ، وأنزل ضربات قاسمة على أعدائه من الأحباش ومن والاهم من ثأمة اليمن (575; Ir 19; 69; Ja 574) ثم أكمل جهوده ابنه نشا كرب يامن (الثاني) الذي ألح المزمعة الساحقة بالأحباش ومن والاهم في تلك الجهات الغربية (م ع رب ن 7: Ir 20; Na- No'd 7). وبالمقابل فإن نظيره الملك الحميري ياسر يهنعم تمكّن من طرد الأحباش وأذنابهم وتعقيبهم بالقتل في عدن والمناطق الجنوبية الغربية حتى البحر وفيه قتلوا جميعاً (MAFRAY al-Miṣāl 5/9-16; 6). والتي أدت إلى نهاية الاحتلال الحبشي الأول، وتوحيد سباء وذي ريدان في كيان سياسي واحد في أواخر أيام الملك السبئي الجُرْنِي نشا كرب (الثاني) ومعاصره الملك الحميري ياسر يهنعم وابنه شهر يهرعش (Ir 14) في أواخر القرن الثالث الميلادي^٢.

علي محمد: "مزارع العنبر في محافظة صعدة باليمن من منظور نقش سبئي جديد، دراسة تحليلية لغوية تاريخية، مجلة جامعة صعدة ، المجلد ١، العدد ١، ٢٠٢٢ م، ص ٢-٢٦.

١- بافقيه، توحيد اليمن، ص ٢٦٥-٢٦٦.

٢- انظر التفاصيل لدى: الناشري، ذي جُرْنِي ص ١١٦-١١٩، ١٣٤-١٣٨ .؛ الناشري، علي محمد: نقوش سبئية جديدة من مدينة نعশ سنجحان باليمن، مجلة ريدان، العدد ٩، ٢٠٢٢ م.ص ٤-١٥؛ نعمان، خلدون: الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شهر يهرعش، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء ،

٤٠٠٢م، ص ٩٣-٩٥.



(Na- Maḥram Bilqīs 6) النقش

يظهر في النقش كلمات وحروف غير مكتملة في سطرين دوناً أعلى حجر جيري مكسوري
بدايته ووسطه ونهايته (لوحة ٢).

النص

- ١ - [ل ح ي ع ث] ت | ي ر خ [م | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | ه ق ن
ي | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م ...]
- ٢ - [...] ع ب د ه و | ل ح ي ع (ث ت | ي ر) [خ م | م ل ك | س ب أ |
و ذ ر ي د ن ...]

المعنى

- ١ - لحي عثت يرخم ملك سباً وذي ريدان أهدى إلقه ثهوان سيد معبد أوام [...]
- ٢ - [...] عبده لحي عثت يرخم ملك سباً وذي ريدان [...]

الإيضاح : نقش ملكي مصاب بتلف مكرر أنظر النقش السابق (Na- Maḥram Bilqīs 5).

(Na- Maḥram Bilqīs 7) النقش

كتب على واجهة حجر جيري في ثلاثة أسطر غير مكتملة نتيجة لكسر بالحجر وخدوش أثرت على النقش في بدايته ونهايته وجزء من وسطه مما أدى إلى فقدان بعض حروفه، وقد تم قراءة هذا النص استناداً إلى صورة التفريغ. الأبعاد ٥٠ سم × ٢٣ سم × ٢٣ سم سم السمك. وفي بداية السطرين الأول والثاني يوجد رمز إلقه بارتفاع ٨ سم × ٥ سم، وارتفاع الحرف ٣,٥ سم. والمساحة المصقولة



تحت النقش ١٢ سم. إما الاقدام من سطحه الاعلى فواحدة طويلة (طول ١٢ سم × ٥ سم.
عمق ٣ سم) والثانية عريضة (طول ١٠ سم × ٥ سم. عمق ٢ سم) (شكل ١)

الص

- ١ - (رمز) (ل) [ح ي ع ث ت | ي ر] خ م | م ل ك | س (ب ء) | و ذ ر [(ي د)
| ه ق ن [ي] (ا ء) [ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م ...]
- ٢ - ك ل | أ س د | و أ ع ر ب | و ج د و | و ص ح ب | ب (م) س ب ء | و
أ ك ل أ | م ر [ب ...]
- ٣ - و | و ص ح ب | و ه ب أ س ن | ب م س ب ء | و أ ك ل أ | م ر [ب | و
(ل) و ز أ | أ ك ل م ق ه ث [ه و ن ب ع ل أ و م ...]

المعنى

- ١ - لحي عثت يرخم ملك سباءً وذي ريدان أهدي إلمقه نهوان سيد معبد أوام [...]
- ٢ - كل الجنود والأعراب (الذين) وجدوا وأعواهم في الحملة على أنحاء مارب [...]
- ٣ - (فصدوهم) وأعواهم وأوقعوا الأذى فيهم أثناء الحملة و(حموا) أنحاء مارب، وليدم إلمقه
نهوان سيد معبد أوام [...]

الإيضاح : هذا النقش الملكي فيه فجوات كثيرة مما يتسب في صعوبة فهمه، ولكن مضمونه العام يدل على أن لحي عثت يرخم ملك سباءً وذي ريدان قد نجح في فرض السيطرة السعدية على الأعراب وأعواهم (البدو) الذين قاموا بالاعتداء على مناطق تابعة لسباءً وحاضرها مارب. وكان من أهم أهدافه حماية حدود دولة سباء الشمالية وسكانها الحضر ضد هجمات العرب (البدو) المتكررة إلى



جانب تأمين الطريق التجاري ومنع تحالفهم مع الأحباش^١. وفي هذا الصدد يذكر القائد وافي الكبسي اشتراك الأعراب تحت قيادته في حروبهم لتأمين حدود سباء الغربية من الغزارة الأحباش تنفيذاً لأمر سيده الملك لحي عثت (MB 2005 I-50). مما يشير إلى سياسة جديدة قائمة على دمج الأعراب البدو والاستفادة منهم كجند محترفين أو مهاريين متطوعين إلى جانب الجيش الرسمي ملوك سباء (خميس وأعرب ملك سباء)^٢ أو خلقائهم الحميريين الذين وحدوا اليمن وجمعوا القوات البدوية تحت قيادة واحدة (كبير الأعراب)^٣، ثم أضافوا (وأعرابهم طوداً وتحاماً) إلى اللقب الملكي على يد الملك والتابع اليماني الشهير أبي كرب أسعد الكامل (٤٠٤-٤٢٨م) الذي أصبح ملكاً لكل بلاد العرب جنوباً وشمالاً^٤.

و ج ٥: وجدوا يأتي هذا الفعل الماضي (الواو في آخره للجماعة) لأول مرة في هذا النص

الملكي، وجاء تحت المذكرة العربية وجد: " وَجَدَ مُطْلُوبَهُ وَالشَّيْءَ يَجِدُهُ وَجُودًا وَيَجِدُهُ أَيْضًا ، وَيَقُولُ وَجَدَ

١ - أبو الغيث، عبد الله: العلاقات السياسية بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها من القرن الثالث حتى القرن السادس للميلاد. إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء، ٢٠٠٤م، ج ١، ص ٥٣؛ الناشري، ذي جرة، ص ١٠٤؛ الناشري، ماذن في المصادر النقشية، كلية الآداب - جامعة تعز، العدد ٢٠١٢م، ص ٩٣-٩٤.

٢ - بافقية، محمد وآخرون: مختارات من النقوش اليمنية القديمة. المظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة الثقافة، تونس ، ط ١، ١٩٨٥م، ص ٢١٢؛ روبان، كرستيان: انتشار العرب البداء في اليمن من القرن السادس إلى القرن العاشر الميلادي ، ترجمة ، علي محمد زيد ، مجلة دراسات يمنية ، العدد ٢٧ ، ١٩٨٧م ، ص ٩٥؛ أبو الغيث، العلاقات السياسية ، ج ١ ص ٤٥.

٣ - بافقية ، محمد: موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام، (مختارات من النقوش اليمنية القديمة)، ص ٥٥؛ أبو الغيث، العلاقات السياسية ، ج ١ ص ٩٠.

٤ - أبو الغيث ، العلاقات السياسية ، ج ٢، ص ١٢-١٣؛ الأغبري، سامي: اليمن في عهد الملك الحميري أبي كرب أسعد وأبنائه من أواخر القرن الرابع إلى القرن الخامس الميلادي. رسالة ماجستير ، جامعة الحديدة، كلية الآداب، قسم التاريخ. ٢٠١٩م، ص ٣٥-٤١.



ضالته، وجد المال، أوجده الله، وأوجده أغناء، والواحدُ من أسماء الله تعالى^١. وما زال المعنى نفسه في لهجات اليمنيين حتى يومنا هذا.

أكـلـ أـمـ رـ [بـ]: أكملت قراءة اسم مدينة مارب حاضرة مملكة سباء على الترجيح استناداً إلى تكرارها في النّقش نفسه (سطر ٣) ونقوش أخرى (مثلاً ٦٥٣؛ ٧٣٥ Ja) أما وجود العرب (البدو) في أحياء العاصمة مارب فلا غرابة فقد جذبت إليها حتى أبناء الصحراء بدواً ورعاة في خدمة تلك المدينة أو جمالة في خدمة قوافلها التجارية البرية ولكن ضعف طريق البخور التجاري كان من أسباب تعرضها لغارات من قبائل الأعراب (البدو) كلما مسها الجوع وآنسـتـ ضـعـفاـ منـ أـهـلـهـاـ (قارن: .^٢ Ja ٥٦٠)

النقش (Na-Mahram Bilqīs 8)

كتب بطريقة الحفر الغائر على حجر مستطيلة الشكل أشبه ما تكون بمسلة في ستة عشر سطراً. ويوجد في بداية السطرين الأول والثاني رمز إملقه، وبعض حروفهما مطموسة في نهاية السطرين نتيجة لكسر في الحجر، وهذا النص مؤرخ وفق نظام التاريخ بالأأشخاص (لوحة ٣).

الصـ

- ١ - (رمز) ع ق رب ن | أ ح ص ن | ب ن | س أ ر ن [] | و م ح ي ل []
- ٢ - م | أ ق و ل | ش ع ب ن | ب ك ل م | ر ب [ع ن | ذ ر ي د]
- ٣ - ت | ه ق ن ي | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ص (ل) م
- ٤ - ن | ذ ذ ه ب ن | ح ج ن | ش ف ت ه و | ك م ع ن م و | ي خ م

^١ ابن منظور، جمال الدين محمد: لسان العرب، ج ٥، دار المعارف القاهرة، (د.ت.)، ص ٤٧٦٩ - ٤٧٧٠.

^٢ أنظر مثلاً: الناشري، ذي جرة، ص ٦٨ - ٦٩؛ الناشري، ملوك سباء، ص ٨١ - ٨٢

- ٥- رن هو | هو في ن هو | ب أم ل أ | س ت م ل أ | ب ع
- ٦- م هو | ل س ق ي | ك و (ن) | ب م ش ي م ت | ب ن | س أ ر [ن] [ب]
- ٧- س ب ع ن | و رأ | ك خ م ر | أ ل م ق ه ب ع (ل) أ و م
- ٨- (س) ت و ف ي ن | ك ل | ه و ت | س ق ي ن | [ذ] خ ر ف | ت ب ع
- ٩- [ك] ر ب | ب ن | و د د أ ل | ب ن | ح ز ف ر م | ث ل ث ن
- ١٠- و ل و ز أ | أ ل م ق ه | هو في ن ه م و | ب ك ل | أ م
- ١١- ل أ | ي س ت م ل أ ن ن | ب ع م ه و | و ل س ع د ه م | أ ل
- ١٢- م ق ه | ح ظ ي | و رض و | م رأ ه م و | ل ح ي ع ث ت
- ١٣- ي ر خ م | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | و ن أ د | د ث (أ)
- ١٤- و ص ر ب | و ل ه ع ن ن ه م و | ب ن | ن ض ع | و ش ص ي | ش
- ١٥- (ن) أ م | و ل س ع د ه م | أ ل م ق ه | ب ر ي | أ أ
- ١٦- ذ ن م | و م ق ي م ت م | ب أ ل م ق ه ب ع ل أ و م

المعنى

- ١- عقربان أحصن منبني ساران ومحابيل
- ٢- أقيال الشعب بكيل الربع ذي ريدة
- ٣- أهدى إلقه ثهوان سيد معبد أوام التمثال
- ٤- البرونزي بموجب ندره حالما يمنحه
- ٥- ويتحقق كل الآمال التي طلبوها منه
- ٦- لسقي كل مزارعبني ساران بضيعة
- ٧- السابع، وقد وهب إلقه سيد معبد أوام
- ٨- وأنعم عليهم بكل تلك السقاية في عام تبع
- ٩- كرب بن ودد إيل بن حزفر الثالث



١٠ - وليدم إلمقه بتحقيق كل الآمال

١١ - التي طلبوها منه، وليسعدهم إلمقه

١٢ - حظى ورضا سيدهم لحي عثت

١٣ - يرخم ملك سبأ وذي ريدان، وثماراً وفيرة في الربع

٤ - والصراب، وليحميهم من حقد وأذى كل عدو

٥ - شانئ، وليسعدهم إلمقه بسلامة الحواس

٦ - والمقام العالي بحق إلمقه سيد معبد أوام

الإيضاح

ع ق رب ن | أ ح ص ن | ا ب ن | س أ ر ن [ا و م ح ي ل] م | أ ق و ل | ش
 ع ب ن | ب ك ل م | ا ر ب [ع ن | ذ ر ي د] ن: يرد اسم ولقب صحاب النقش عقرين
 أحسن لأول مرة بهذه الصيغة، لكن أضرابه من الأسماء وارده مثل عقرين (Ja 712/1)، ففرع أحسن
 (Ir 13/1). وقد ورد اسم عقربان أحسن مقترباً بصفته القليلة الأصلية بن سارن (أي الساراني
 نسبة إلى بنى ساران) ومحيلم (المحالي) أقیال الشعب / القبيلة بكيل الربع أصحاب ريدة. وجاء في
 الموروث اليماني "سوران بن بكيل، وأولد علمنان بن سوران ملحاماً" (ربما تصحيف لاسم محيلم)
 حاضرهم مدينة ريدة بقاع البون^١. ولا تزال معروفة باسمها حتى اليوم في السفح الشرقي لجبل وحسن

١ - قارن : الحمداني، الإكليل، ج ٢، ص ٣٨٣؛ Abdalla, Y.M: Die Personennamen in al parallelen in den altsdarabischen Hamdanis allklil und ihre inschriften, Tübingen, 1975.p.25,77

٢ - الحمداني، الإكليل، ج ١٠، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة الجليل الجديد، صنعاء، ط ١٩٩٠، م، ص ١٢٣-١٢٢؛ الحمداني: صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد صنعاء، ط ١٩٩٠، م، ص ٢٢٠.



تلقم بمنتهى البون الأسفل على بعد (٢٠ كم) شمال شرق عمران حالياً^١. ونعلم من النقوش السبئية أن قبيلة بكيل (126 CIH) كان موطنها الأصلي مدينة مارب ثم استوطنت في (القرن ٦-٤ ق.م:) فيما سمي بأرباع بكيل وهي: بكيل ريدة أقيالها بني سأران ومن حلفائهم محيلم ونعممة وموضع (Ir 25/1)، وبكيل عمران أقيالها بني مرشد (MAFRAY al-Miṣāl 2/6)، وبكيل شمام (كوكبان) أقيالها بني ذي كبر أقيان (Ja 615/1-5) : شمال غرب صنعاء، وبكيل ذي حلان (Na- Maḥram) (Bilqīs 1/27,33) / ذي أهان (MAFRAY al-Miṣāl 5/8) في حقل بكيل آنس غربي ذمار^٢. ويبدو أن سياسة التحالف القبلية بين همدان وبكيل أدت إلى تحول الأسرة الهمданية الحاشدية إلى قبيلة همدان الكبيرة بعد أن ضمت حاشد وبكيل منذ أواخر القرن الثالث الميلادي (Ir 17; Ja 708) إلى أيام الهمداني (٤٥٠ م: حاشد وبكيل وما قبل همدان العظيمان)^٣، وحتى وقتنا الحاضر^٤.

هـ قـ نـ يـ | أـ لـ مـ قـ هـ ثـ هـ وـ نـ بـ عـ لـ أـ وـ مـ | صـ لـ مـ نـ | ذـ ذـ هـ بـ نـ: هنا التمثال البرونزي هو القريان الذي تقدم به عقربان أحصن صاحب النقش لإملقه ثهوان في معبده أواب، ذكر لنا عدة مناسبات، وأهمها:

- لـ سـ قـ يـ | كـ وـ (نـ) | بـ مـ شـ يـ مـ تـ | بـ نـ | سـ أـ رـ [نـ] | بـ سـ بـ عـ
 نـ | وـ رـ أـ | كـ خـ مـ رـ | أـ لـ مـ قـ هـ بـ عـ (لـ) | أـ وـ مـ (سـ) | تـ وـ فـ يـ نـ | كـ لـ | هـ وـ
 تـ | سـ قـ يـ نـ | [ذـ] خـ رـ فـ | تـ بـ عـ [كـ] | رـ بـ | بـ نـ | وـ دـ دـ أـ لـ | بـ نـ |
 حـ زـ فـ رـ مـ | ثـ لـ ثـ نـ: (وذلك) ل斯基 كل مزارع بني سأران بضيعة السابع، وقد وهب إله
 وأنعم عليهم بكل تلك السقاية (الأمطار) في عام (كهانة) تبع كرب بن ودد إيل بن حزفر الثالث.

١- المحففي، معجم البلدان، ج ١، ص ٧٢٠.

٢- للمزيد أنظر: الناشري، ملوك سباء، ص ٢٤؛ الناشري، إيل شرح بحسب، ص ٤٣، ٤٠، ٤٩.

٣- الهمداني، الإكليل، ج ١٠، ص ٤٧؛ الهمداني، الصفة ، ص ٢١٧-٢٢٣.

٤- الحجري، محمد أحمد : مجموع بلدان اليمن وقبائلها، مج ١، تحقيق إسماعيل بن علي الأكوع، دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ١٩٨٤م، ص ١٢٥-١٢٨، ١٢٨-١٢٥، ١٢٣-٢٢٦؛ المحففي، معجم البلدان، ج ١، ص ١٩١-١٩٢،



- وليسعدهم إلقاء حظوة ورضا سيدهم لحي عثت يرخم ملك سباء وذي ريدان مع الغلال الوفيرة
بوعسي الريع والصراب.

ب س ب ع ن: يذكر بنو ساران البكيليون هنا لأول مرة أحد الحقول الزراعية التابعة لهم المسماة السبع (النون للتعريف) ربما جاءت التسمية لسقيها من أمطار موسم السبع المعروف لدى المزارع اليمني قديماً وحديثاً، يرجح أن يكون موقعه في حاضرهم ريدة أو ضواحيها بقاع البوان. وجاء عند الهمداني: أرض السبع، وبني السبع بطن من بكيل منهم بأثافت المشهورة بمزارع الأعناب، وقوم بقاع البوان الذي يعد من أوسع وأخصب قيعان نجد اليمن الزراعية^١. ومازال لبني السبع بقية حتى اليوم في جبل مدحجة بمديرية شاهل محافظة حجة^٢. يضاف إلى ذلك ما جاء في شواهد أثرية ونقشية أخرى تفيد أن أقيال بكيل ريدة وأتباعهم يمتلكون أراضي زراعية خصبة في مناطق مختلفة تنتج أنواع الشمار والغلال كالحبوب وكروم العنب خاصة الأبيض والأسود والأحمر الوفيرة من أراضيهم ووديانهم الزراعية (Na- Maḥram Bilqīs 8; Ir 6; 25; 26; 27).^٣

[ذ] خ ر ف | ا ت ب ع [ك] ر ب | ب ن | و د د أ ل | ب ن | ح ز ف ر م | ا ث ل ث ن: في عام الكاهن تبع كرب بن ودد إيل من بني حرف الثالث. وهي في العادة دورة من سبع سنوات ثم يئرخ بشخص آخر من إحدى الأسر السعدية التي عادة ما يئرخ بأسماء كهنتها وأكبرها ذو خليل ذو حزف، وهم من قبيلة سباء صاحبة مارب (الأسبوع / المثامنة)^٤ ومنهم تشكلت الدولة وكانوا يتقدمون في المكانة على الأقبال والجيش السعدي (Ja 629/9-10) فضلاً عن دورهم في تأييد ملوك سباء وتنصيبهم في الملك ومنهم سيدهم لحي عثت يرخم ملك سباء وذي ريدان المدون في عهده هذا النتش الوحيد المؤرخ بالتقويم السعدي وفق الأشخاص (في العام الثالث لتبع كرب بن ودد

١- الهمداني، الإكليل، ج ١٠، ص ٦٨، ٧٠، ١٦٩؛ الهمداني، الصفة ، ص ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٢.

٢- المصحفي، معجم البلدان، ج ١، ص ٧٦٩.

٣- للمزيد انظر مثلاً: الإرياني، نقوش مسندة ص ١٧٣-١٨١؛ الناشري، مزارع العنب، ص ١١-١٣.

٤- الهمداني، الإكليل، ج ٢، ص ٢٩٤ - ٢٩٥؛ الحميري، ملوك حمير، ص ١٨٤-١٨٥؛ الناشري، ملوك سباء،

ص ٢٢



إيل الحزفي)، وهو نفس الاسم الذي تم به تاريخ النقش (CIH 314/10-11) من عهد الملوك إيل شرح ويأزل (ب و ر خ | ذ ن ي ل م | ذ خ ر ف | ت ب ع ك ر ب | ب ن | و د د أ ل | ب ن | ح ز ف ر م | س د ث ن)، والنقش (Ja 653/5-7) من عهد الملك الحميري شهر يهرعش (ذ خ ر ف | ت ب ع ك ر ب | ب ن | و د د أ ل | ب ن | ح ز ف ر م | ث ل ث ن). لقد أدى التطابق في اسم الكاهن الذي أرخ باسمه النقشان إلى استنتاج بعض الباحثين بأن الملك شهر يهرعش بلغ مارب (عام ٢٠٣ م) ليخرج منه الملكان إيل شرح ويأزل (عام ٢٠٦ م)^١. وهذا ما لا سبيل إلى إثباته والأرجح أن النقش الأول (Na- Maḥram Bilqīs 8) يعود إلى أواخر أيام الملك لحي عثت مطلع القرن الثالث الميلادي (٢٢٦-٢٢٢ م)، والنقش الثاني (CIH 314) دون في مطلع عهد الملوك إيل شرح ويأزل ونظيرهما الملك شهر ذي ريدان (شهر يهحمد) منتصف القرن الثالث الميلادي (٢٣٠-٢٤٠ م)^٢، والثالث (Ja 653) في فترة حكم شهر يهرعش منفرداً بلقب ملك سباً وذي ريدان أواخر القرن الثالث الميلادي (٢٨١-٢٩٤ م)^٣. زد على ذلك أن ظاهرة تكرار أسماء الأعلام داخل الأسرة والقبيلة اليمنية معروفة منذ القدم حتى يومنا هذا.

النقش (Na- Maḥram Bilqīs 9)

كتب النقش بطريقة الحفر الغائر على حجر مستطيلة الشكل في خمسة عشر سطراً، وهو شبه مكتمل باستثناء تلف بسيط في مطلعه (سطر ١: س ع (د | أ و) [م | و ب] (ن | ه و) نتيجة تعرضه للكسر. وفي بداية السطرين الأول والثاني يوجد رمز إملقه، والفراغ في نهاية السطر الأخير يحتله زخارف نباتية لزهارات (لوحة ٤).

١- انظر مثلاً: بافقية، توحيد اليمن، ص ٢٧٠ - ٢٧١ ؛ نعمان، شهر يهرعش، ص ٥٦ ، ١١٠ .

٢- الناشري، ذي حُرَّة، ص ١٠٨ - ١٠٩ ؛ الناشري، إيل شرح يحضب، ص ٤٦ ، ٣٤ . ٨٥

٣- نعمان، شهر يهرعش، ص ٥٦ ، ١١٠ ، ١٦٦ .



الص

- ١ - (رمز) س ع (د | أ و) [م | و ب] (ن) ه و | س
- ٢ - م ك رب | ب ن | ك رب (م) | و ذ ب ي
- ٣ - ن | ذ ع ق ب ن | ب أ و م | ه ق ن ي | أ ل م ق
- ٤ - ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ص ل م ن | ذ ذ ه
- ٥ - ب ن | ذ ش ف ت ه و | ح م د م | ب ذ ت | ه و
- ٦ - ف ي ه و | ب م س أ ل ه و | ك ي ق ن ي ن | و ل
- ٧ - د م | و رأ | خ م ر ه و | ق ن ي | ه م و | غ ل م
- ٨ - ن | ذ ي س ت م ي ن | ن ش أ ك رب | و ل و ز أ
- ٩ - أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ش ر ح | و ش و ف
- ١٠ - ج رب | ه و ت | غ ل م ن | ب ن | ب أ س ت م
- ١١ - | و ن ك ي م | و ل خ م ر ه م و | ح ظ ي | و ر
- ١٢ - ض و | م رأ ه م و | ل ح ي ع ث ت | ي ر خ م | م
- ١٣ - ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | و ل س ع د ه م
- ١٤ - و | أ و ل د م | ه ن أ م | و ن ع م ت م
- ١٥ - و م ن ج ت | ص د ق م | ب أ ل م ق ه

المعنى

- ١ - سعد أواه وابنه سم
- ٢ - كرب منبني كرب وذي بيان
- ٣ - الذي تولى مهمة العاقب ببعض أواه أهدى إملقه
- ٤ - ثهوان سيد معبد أواه التمثال البرونزي
- ٥ - الذي وعده حمداً بأن



نقوش من عهد الملك السعدي لحي عشت يرخم

- ٦- حق له ما طلبه بمكان سؤاله أن يرزقه ولداً
 - ٧- وقد رزقهم الغلام الذي
 - ٨- يسمى نشأ كرب، وليدم
 - ٩- إلمقه ثهوان سيد معبد أوام حفظ وسلامة
 - ١٠- جسد هذا الغلام من كل بأس
 - ١١- ونكاية، وليمنحهم حظى ورضا
 - ١٢- سيدهم لحي عشت يرخم
 - ١٣- ملك سباً وذي ريدان، وليرزقهم
 - ١٤- أولاداً صالحين ونعممة
 - ١٥- ومنجاها صدق بحق إلمقه

الإيضاح

س ع (د | أ) [م | و ب] (ن) ه و | س م ك رب | ب ن | ك رب (م) | ذ ب ي ن | ذ ع ق ب ن | ب أ و م : يبدأ النقش بذكر اسم صاحبه سعد أوام وابنه سم كرب مقتربنا بصفته القيلية الأصلية بن كرب (أي الكريبي نسبة إلىبني كرب) وذي بيان (الذيباني) الذي تولى مهمة الوالي / العاقب بمعبود أوام في حاضرهم مارب، ولم يظهر من قبل بهذه الصيغة فيما نعلم. وبعد إضافة جديدة لتاريخبني كرب ومن يتبعها ومنهم تبع كرب منبني كرب - I MB 2005 (56/1-2)، وهب أوام وسعد أوام منبني كرب ومعدان (Ja 590/1-2)، أجر وشرح منبني ذي بيان (Ja 720/1-2). ويلاحظ أيضاً أن بعض النقوش تذكر اسم الأسرة أو القبيلة فقط (بن كريم، بن معدن، بن ذيبين)، والبعض الآخر يذكر اسم الأسرة والقبيلة معاً، دون أن يعرف سبب انتبا乎هم

١- مكياش، عبدالله أحمد : أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك، معهد الآثار والأثربولوجيا، ١٩٩٣م، ص٥٧، ١١٥؛ الناشري، علي محمد: " نقوش سبئية جديدة من جبل الأسود سنجان باليمن" ، مجلة آداب الحديدة، العدد ٧٧٠، ٢٠٢٠م ، ص٢٣.



إلى (بن كريم وذيبن ذ عقين بأوم: 8 Na- Maḥram Bilqīs) وربما يكون نوعاً من التبعية الاجتماعية السياسية أو علاقة اقتصادية بمنفعة مشتركة. وله ذكر في المصادر العربية^١، وحتى يومنا الحاضر^٢.

فيما يخص الابناء سم كرب (الابن الاكبر) ونشأ كرب (الابن الاصغر) ابني سعد أوام الكريبي فيشهد هذا النقوش أول ذكر لهما بصفتهما هذه، لكنهما من أسماء الأعلام المعروفة في لغة النقوش مثل العلم سم كرب (Na 4/2)، والملك الجري نشا كرب يهأمن (الأول) ملك سبا (Ja 559-561)، وسميه نشا كرب يأمن يهرحب (الثاني) ملك سبا وذي ريدان (Ja 608-621)^٣.

ه ق ن ي | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ص ل م ن | ذ ذ ه ب ن :هنا
 التمثال البرونزي هو القربان الذي تقدم به سعد أوام صاحب النقوش إلمقه ثهوان في معبده أوام، ذكر لنا عدة مناسبات، وأهمها:

- حمدأ بأن حرق له ما طلبه بمكان سؤاله أن يرزقه ولداً، وقد رزقهم الغلام الذي يسمى نشا كرب.
- وليمتحنهم إلمقه حظى ورضا سيدهم لحي عشت يرخم ملك سبا وذي ريدان. وأن وجود قبيلة بني كرب وذي بيان الذين يكون منهم العاقب على الأرضي التي تضم معبد أوام في العاصمة مارب إلى جانب الملك السبيئي يمثل مباركة وتأييد لحكمه.

١- الهمداني، الإكليل، ج ٢، ص ٩٥ ، ٤٤٥ ، ٢٤٠ ؛ الهمداني، ح ١ ، ص ١٣٢ .
 Abdalla,: Die Personennamen,p 49,83,89,99.

٢- المصحفي، معجم البلدان، ج ١، ص ٦٤٤ ، ٢٢ ، ج ٢، ص ١٣٣٧ - ١٣٣٨ ، ١٣٤١ ، ١٥٧٤ ؛ المجري، بلدان اليمن ، مج ٢ ، ص ٤٧٦ ؛ الناشري، مزارع العنبر، ص ٧ ؛ الناشري، نقوش من جبل الأسود، ص ٢٤-٢٣ .
 ٣- الناشري، علي محمد: "آثار ونقوش من جبل قروان"، مجلة الباحث الجامعي، جامعة إب، العدد ٢٧٧، ٢٠١١، ص ٣٥، ٣٥-١٨٧ ؛ الناشري، ذي جُرة، ص ٦٣ - ١٣٨ ، ٧٠ - ١٢٩ ؛ الناشري، إيل شرح يحضرب، ص ٨٥ .



النقش (Na- Maḥram Bilqīs 10)

كتب النقش بطريقة الحفر الغائر على حجر مستطيلة الشكل مكسور من أعلىه، و يظهر منه ثلاثة عشر سطراً غير مكتملة، فسطوره الأول مفقودة، كما طمست بعض حروفه بواسطة العيارات النارية، وذلك لاستخدام النقش كهدف للرمادية للأسف الشديد (ومنها نهاية السطر ٥-٧) نتيجة عدم معرفة بعض الأهالي بقيمتها العلمية (لوحة ٥).

النص

- ١ و ب []
- ٢ ح ض ر | أ ل (م ق ه | ل) و ل د ت | ه أ | أ ث ت ن | ب ح ر ل ت | ذ ت
| ع ذ ر |
- ٣ ن | غ ل م م | م ي ت م | و ح م د و ا خ ي ل | و م ق م | أ ل م ق ه ث ه و ن
- ٤ ب ع ل أ و م | ب ذ ت | ه ع ن | و م ت ع ن | ج ر ب | أ م ت ه و ا ب
ح (ر) ل ت | ذ ت | [ع]
- ٥ ذ ر ن | و ب ن | ط م أ ن | ن ف س | و ل د ه و | ب ز ه م و [...] | ب
- ٦ ح ض ر | أ ل م ق ه | ذ أ ب ه ي | و ل و ز أ | أ ل م ق ه ث (ه) | و ن ب
ع ل [أ و
- ٧ م | ه ع ن ن | و م ت ع ن | أ د م ه و | ب ن ي | ع ذ ر ن | ب ن | ب أ
[س ت م | و] ن
- ٨ ك ي ت م | و م ج ت | س و أ م | و ن ض ع | و ش ص ي | ش ن أ م | ذ ر
(ح ق) | و ق
- ٩ ر ب و ل س ع د ه م | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ح ظ (ي) | و ر ض
- ١٠ [و] | م ر أ ه م و | ل ح ي ع ث ت | ي ر خ م | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي
د ن



- ١١ - وأول دم | أذكر م | هن أم | وأثر م | صدق م | عدي | ع ب
 ١٢ - رت هم و | وم شيم ت هم و | ذي هر ضون هم و | بآل م
 ١٣ - ق هـ هـ وـ نـ بـ عـ لـ أـ وـ م

المعنى

-١ [... وخلال أداء]

- ٢ - الحج للإله إملقه فولدت هذه المرأة (المسماة) بحر اللات ذات عذران
 ٣ - غلاماً ميتاً، وحمدوا قوة ومقام إملقه ثهوان
 ٤ - سيد معبد أوم لأنه حفظ وسلم جسد أمته بحر اللات ذات
 ٥ - عذران مع طمانة نفس ولدها بزيمهم [...] أبناء
 ٦ - الحج للإله إملقه (بشهر) ذي أبجي، وليدم إملقه ثهوان سيد معبد
 ٧ - أوم حفظ وسلامة عباده بني عذران من كل بأس و
 ٨ - نكابة وحادثة سوء وحقد وأذى كل عدو شانئ الذي بعد وقرب
 ٩ - وليسعدهم إملقه ثهوان سيد معبد أوم حظي ورضا
 ١٠ - سيدهم لحي عثت يرخم ملك سباء وذي ريدان
 ١١ - وأولاداً ذكوراً صالحين وأثماراً وفيرة من أراضيهم
 ١٢ - وحقولهم الزراعية التي أرضتهم بحق إملقه
 سيد معبد أوم -١٣

الإيضاح :

على الرغم من أن مدوني هذا النقش العذاري غير معروفون، بسبب تلف أصحاب سطوره الأولى، ولكن يذكر اسماء بعضهم ومنهم المرأة المسماة بحر اللات ذات عذران، ذكرت لنا عدة مناسبات، وأهمها:



نقوش من عهد الملك السعدي لحي عشت يرخم

- زيارة (المدينة مارب) لأداء فريضة الحج للإله إملقه فولدت غلاماً ميتاً.
 - وحدوا قوة ومقام إملقه ثهوان سيد معبد أوما لأنه حفظ وسلم جسد أمته بحر اللات ذات عذران.
 - مع طمأنة نفس (روح) ولدتها بزيهم [...] أثناء الحج للإله إملقه (في شهر) ذي أبكي.
 - ولidم إملقه حفظ وسلامة عباده بني عذران من كل بأس ونكأية وحادثة سوء وحقد وأذى كل عدو شانع الذي بعد وقرب.
 - وليسعدهم إملقه حظوة ورضا سيدهم لحي عشت يرخم ملك سباً وذي ريدان.
 - وأولاداً ذكوراً صاحبين وأثماراً وفيرة من أراضيهم وحقولهم الزراعية التي أرضتهم متسلين بحق إملقه سيد معبد أوما.

ب ح ر ل ت | ذ ت | ع ذ ر ن: اسم علم صاحبة النقش مركب من بحر، ومن اسم المعرودة العربية القديمة "اللات" ، ولم يعثر في ما نعلم على الاسم كامل بهذه الصورة في نقش آخر، ولكن بحر و لت وردا في تراكيب أخرى منها لرجل و هب لـت بن بحر (Koritler 2/5-6)، ولامرأة حمد لـت (4/5 Bilqīs - Maḥram Na) ، وبحر حطب اسم معبد للإله عثتر ذي ذبيان (RES 4150) . وقد اقترب اسم بحر اللات بأسرتها وقبيلتها ذات عذران (أي العذرانية نسبة إلى بني ذي عذران) التي تكرر ذكرها في النقوش نفسه (السطر ٢، ٤، ٧)، وفي نقش آخر سجله ربيب بن عذران (CIH 392/1) ولا شاهد لها إلا هذان النقوشان حسب علمي. ويرجع المهداني نسب بني ذي عذران، العذر، الأعذار إلى ذا عذران بن ذي ماذن، وهم أهل ثروة بوادي ضلع ضهر المادن، ويضيف الأكوع وهم كذلك إلى اليوم فالاعذار قبيلة ووطن في الغرب الشمالي من مدينة شيان كوكبان^٢.

١- الناشري، ملوك سبأ، ص ٩٠؛ الناشري، دراسة تحليلية لنقشين سبيعين من نقوش محرم بلقيس (عبد أوام)، مجلة Sholan, A : Frauennamen in den ريدان، العدد ١٢٤، م، ص ٢٣؛ ٢٠٢٤م، alt-sudarabischen Inschriften :Texte und Studien Orientalistik 11 - Hildesheim:Olms. 1999.p.35 .

٢- الهمداني، الإكيليل، ج ٢، ص ٨٢، ٣٥٢؛ Abdalla: Die Personennamen, p 77.؛



كما ينسب إلى بني ذي عذران المؤذنين قرية بيت عذران المعروفة حتى اليوم بناحية البستان / بني مطر غربي صنعاء^١. ودلالة الاسم على المكان وأهله أمر معروف في اليمن منذ القدم حتى اليوم. ومن جهة أخرى نعرف من النقوش السعدية أن قبيلة مؤذن كونت لها مملكة قديمة بلقب (م ل ك / م مؤذن م: بافقية- مملكة مؤذن) ثم ضمت إلى مملكة سبأ يحكمها أقیال بني ذي مؤذن في حاضرهم مدينة شعوب شمال مدينة صنعاء مباشرة (RES 4009; CIH 585) وتظهر الأحداث التاريخية بين الفينة والأخرى الدور السياسي والعسكري الذي قام به زعماء بني وأتباعهم في محاربة الجانب المناوئ لملوكهم (Ja 564; 655) كما كان لهم من الناحية الاجتماعية والاقتصادية دور هام يتمثل بالنشاط التجاري والموفور الزراعي والاهتمام بوسائل الري (السدود، الكرواف، الغيول، المدرجات الزراعية والآبار) إلى درجة أن أراضيهم وصفت بجنات اليمن^٢.

ط م أ ن | ن ف س : لفظة تحمل نفس المعنى في العربية الفصحى، ويشهد هذا النقوش أول ذكر لها من الجذر العربي طمن: " طامن الشيء سكنه، والطمأنية السكون، واطمان قلبه اذ سكن واطمنت نفسه فهو مطمئن إلى كذا. وقيل في تفسير قوله تعالى: " يأتيها النفس المطمئنة" (الفجر: ٢٧)، هي التي قد اطمأنت بالإيمان واحتبت لربها" ^٣.

و ل د ه و | ب (ز) ه م و [...]: لم نستطيع إكمال ما بعد ضمير الغائبين (هو) نتيجة للتلف الذي أصاب الحجر، وإذا صحت هذه القراءة فهي تفيد معنى " ولدها المسماى بزهم، بزيمهم " أي محبوهم، والبزي ابن الاخت معروف، وبعد إضافة جديدة إلى أسماء الأعلام الملحقة بالضمائر المعروفة في النقوش مثل (ع ل ه م و: CIH 549/1)، (ع ل ه م: Na-Jabal Al-Sawad7)، (ع ل ه م و: ٢٧٠٧ CIH 549/1).

١- المصحفي، معجم البلدان، ج ٢، ص ١٠٣٣ ؛ الحجري، بلدان اليمن ، مج ٢، ص ٥٩٥.

٢- انظر التفاصيل لدى: الناشري، مؤذن في المصادر النقشية، ص ١٨١-١٩٦؛ الناشري،: صفة مؤذن في صفة جزيرة العرب والإكليل للهمداني، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية - الهمداني: قراءات معاصرة المجلد ٣٣، العدد (خاص)، ٢٠١٠م، ص ١٥١-١٥٩.

٣- ابن منظور، لسان العرب، ج ٣١، ص ٢٧٠٧.



(ح ي و ه م و No^d 6/1). وهو يشبه التسميات المعاصرة في بعض البلاد العربية ومنها في مصر: زينهم، وسيدهم، وغيرهما^١.

ب ح ض ر ا أ ل م ق ه | ذ أ ب ه ي: كان للسبئيين في شهر أبجي من التقويم السبئي مناسبة دينية عامة ذات طابع سياسي تسمى في لغة النقوش حضر بمعنى "حج، حضرة دينية، عيد، زيارة"^٢. حيث تقوم به مملكة سباء والقبائل التابعة لها في كل عام ويجتمعون بمعبود إلهه أوام في عاصمتهم مدينة مارب لأداء فريضة الحج، ولتجديد الولاء والطاعة للإله إلهه وللاتحاد السبئي وملوكه^٣، ومنهم سيدهم لحي عثت يرخم ملك سباء وذي ريدان المدون في عهده هذا النقش الذي يعد إضافة جديدة ومهمة إلى النقوش المعروفة التي تتحدث عن مناسك الحج للمعبودات اليمنية القديمة ومنها إلهه RES 4176 (Ja 651;669; ; CIAS 39,11/03no6; RES 2929 وعشر) وسین (37) RES 4176 (Ir) وتألب ريام (RES 3535) وسین (37) RES 4176 (Ir) وتألب ريام (RES 4176) المذكور في الموروث العربي: وكان يُحجُّ إلى بيتٍ فيه ويعظمونه ويتقربون عنده بالذبائح في الجاهلية برأس جبل أتوه من بلد همدان شمال صنعاء^٤. يضاف إلى ذلك ما جاء في شواهد أثرية ونقشية تدل عن بعض الشعائر الدينية التي كانت تمارس أثناء الحج في اليمن القديم مثل تقديم المباخر والبخور، والمذبائح والذبائح (الأضاحي الحيوانية) وإقامة الولائم الدينية، وبعضها تشبه إلى حد كبير شعائر الحج في الدين الإسلامي ومنها: الأمر بالحج مع الاستطاعة وعدم التقصير في أدائه، والطواف والإفاضة والطهارة وحرمة الاقتراب من

١ - الناشري، علي محمد: "الآثار والكتابات السبئية في جبل الأسود (اليمن)", مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية، المجلد ٢٢، العدد ٩٧١٧ م، ص ٤٨٩؛ الناشري، نقوش سبئية من نعش، ص ١٠-١١.

٢ - بستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٦٦.

٣ - طيران، سالم أحمد: "دراسة تحليلية لنقوش سبئي جديد على مذبح أضحية"، مجلة جامعة الملك سعود، مجلد ١٥، الأداب (١)، ٢٠٠٣ م، ص ٢٦١.

٤ - العمداي، الإكليل، ج ١٠، ص ٤٠؛ ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد: كتاب الأصنام، تحقيق أحمد زكي، دار الكتب المصري بالقاهرة، ط ٣، ١٩٩٥ م، ص ١١.



النساء، وعدم الرفت والفسق والعصيان في الحج. مما يدل على وجود جذور الوحدانية في عبادة أهل اليمن قبل الإسلام^١.

الخاتمة

تمثلت النتائج التي توصل إليها البحث في الآتي:

- لا تعود أهمية النقوش موضوع الدراسة (Na- Maḥram Bilqīs 5-10) كونها تنشر للمرة الأولى وحسب، بل لأنها سجلات لأحداث تاريخية مختلطة دونها الملك السبئي لحي عثت يرخم ملك سباً وذي ريدان وأتباعه في مطلع القرن الثالث الميلادي. فضلاً عن ذكرها لأسماء أعلام جديدة (عقربين أحصن قيل بكيل ريدة، سعد أوام وابنيه سم كرب ونشأ كرب من بني كرب وذي بيان الذين يكون منهم العاقب في معبد أوام، بحرلت ذات عذران وولدها بزهمو)، وأماكن زراعية (سبعن بأرض بكيل ريدة) وألفاظ وصيغ لغوية (منها: ذعقبن بأوم، أعراب وجدو، طمان نفس) تأتي لأول مرة في هذه النوعية من النقوش اليمنية القديمة.
- توصل الباحث في هذه الدراسة إلى وجود ملك واحد فقط حمل اسم لحي عثت يرخم ملك سباً وذي ريدان الذي جاء إلى حكم سباً في مارب (٢٢٦-٢٢٢م) بعد رحيل سلفه الملك السبئي الحمداني شرم أوتر ملك سباً وذي ريدان (٢٠٥-٢٢٢م)، وكان معاصرًا لخليفة الملك الحميري لعزم يهنهف يهصدق ملك سباً وذي ريدان، و لخصمهما بييجت ولد النجاشي. وبذلك ينتهي الخلاف بين الدارسين حول زمن حكمه.
- أن النقوش الملكية المدونة باسم لحي عثت يرخم ملك سباً وذي ريدان المهدات إلى إملقه ثهوان في معبده أوام تعود على الأرجح إلى بداية عهده حين ذهب إلى مدينة مارب بهدف تأكيد وصوله إلى عرش سباً وتعزيز حكمه رسميًا عند الإله إملقه بمعبده أوام، وبتأييد ورضا من أهل الحال والعقد وهم: أهل مارب (الأسبوء/ المثامنة) والأقىال وقادة الجيش السبئي وشعوبهم أي

١ - للمزيد انظر مثلاً: الجرو، أسمهان سعيد: الشعائر والطقوس الدينية في معبد إملقه (أوام) بمارب (في ضوء نقوش حرم بلقيس)، ص ١١-١٧؛ طيران، نقشن سبئي على مذبح أضحية، ص ٤٥-٤٦؛ البدوي، سماح بدوي: ألفاظ الحياة الدينية في اليمن القديم، دراسة لغوية دلالية من خلال نقوش المسند المنشورة، أطروحة دكتوراه ، جامعة صنعاء، كلية اللغات ، قسم اللغة العربية، ٢٠٢٤م، ص ٩٣-٩٦.

جميع الأطراف لصفاته القيادية والعسكرية لموجهة جميع الأطراف التي كانت تحدد آمن وسلامة الدولة السبئية، ومنها تمرد قبيلة شداد في الجنوب وقبائل الأعراب (البدو) من الشمال والأحباش وأعوانهم من الغرب بشاهد التفاهم حول الملك وطلبهم من الإله إملقه أن يمنحهم الحظوة والرضا عند سيدهم لحي عثت يرخم ملك سباء وذي ريدان:

- أن نفوذ حكم لحي عثت يرخم ملك سباء وذي ريدان كان يضم معظم أرض سباء المعروفة في النصف الشمالي من المضبة الغربية (نجد اليمن) ما بين العاصمة السبئية مدينة مارب ومدن الجوف شرقاً إلى ما وراء مسor وحجور وحرض بأرض حاشد وبكيل السبئية غرباً في تحامة اليمن، ومن أرض خولان الجديدة (الشام ب crusade) في الشمال إلى أرض ذي جرة في الجنوب والجنوب الشرقي من مدينة صنعاء مباشرة وشمال نقيل يسلح (وما حاوره) الذي يعد الحد الفاصل بين بني ذي جرة السبئيين وبني ذي ريدان الحميريين.

- أن الواقع العسكرية والسياسية للملك السبئي لحي عثت يرخم ملك سباء وذي ريدان والتي تحدثت عنها نقوشه الملكية ونقوش أتباعه تمثل جهوداً مشهودة في سبيل تأمين حدود دولة سباء الجنوبيّة بالقضاء على تمرد قبيلة شداد وتحالفه مع نظيره الملك الحميري لعم يهنهف بهصدق لإثناها الوجود الحبشي الذي حاول احتلال العاصمة الحميرية ظفار بلا جدوى وحصر تواجدهم في المعابر وبعض المناطق الغربية في تحامة اليمن. وفي الوقت نفسه عمل على تصفيه الوجود الحبشي من المناطق الشمالية بما فيها أرض خولان الجديدة (الشام ب crusade) مع حماية حدود سباء الشمالية وسكانها الحضر ضد هجمات العرب (البدو) المتكررة إلى جانب تأمين الطريق التجاري ومنع تحالفهم مع الأحباش وقد نجح في مهمته واصبح الأعراب حلفائه. لقد تمكن الملك لحي عثت من إعادة هيكلة دولة سباء وذي ريدان على الرغم من فترة حكمه القصيرة (٢٢٢-٢٢٦م)، وحكم بعده مباشرة الأب المؤسس فارع ينهب الجُرْنَي الذي حمل لقب ملك سباء ثم ملك سباء وذي ريدان (٢٢٦-٢٣٠م) كما يفهم من نقوش تلك الفترة.



Abstract

The research is concerned with a comparative analytical study of new Sabaean inscriptions of a royal commemorative nature written in the name of the Sabaean king Luḥayṭt Yarkhum and his followers in Musnad script on stone obelisks dedicated to Ilmuqah Thahwan in his temple called Awam/Maharram Bilqīs in Marib, the source of the inscriptions (Na-Maḥram Bilqīs 5–10). It was read in classical letters, then its meaning was transferred to classical Arabic. The study also included an interpretation and analysis of those writings and an extrapolation of the historical context in which they appeared. The importance of these inscriptions lies in the fact that they are new, and that they are dated to the reign of the Sabaean king of Luḥayṭt Yarkhum king of Sheba and Dhi Raydān, at the beginning of the third century AD. In addition to mentioning new proper names, both male and female, agricultural places, and military, religious, and linguistic words and formulas that appear for the first time in Musnad inscriptions. It is a new and important addition to the ancient Yemeni language and the political, economic, social and religious history of ancient Yemen in general and the Kingdom of Sheba in particular.

Keywords: inscriptions, Maḥram Bilqīs, King Luḥayṭt Yarkhum, Sheba and Dhi Raydān

مختصرات النقوش

- CIAS Corpus des Inscriptions et Antiquités Sud-Arabs.
- CIH Corpus Inscriptionum Semiticarum
- Ir Inscription published by M. al-Iryai.
- Ja Inscription published by A. Jamme.
- MAFRAY Mission Archeologique Francaise en R.A du Yēmen.
- MB Inscriptions from Maḥram Bilqīs.
- MS Inscription published by M. Al-Salami.
- Na Inscription published by A.al-Nashiri.
- RES Repertoire d'epigraphie Semitique.



المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
 - الإرياني، مظہر علی: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليماني، صنعاء، ط٢، (١٩٩٠م).
 - الأغبري، سامي: اليمن في عهد الملك الحميري أبي كرب أسعد وأبنائه من أواخر القرن الرابع إلى القرن الخامس الميلادي. رسالة ماجستير، جامعة الحديدة، كلية الآداب، قسم التاريخ (٢٠١٩م).
 - بافقیه ، محمد عبد القادر:

موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام، مختارات من النقوش اليمنية القديمة. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة الثقافة ، تونس ، ط١ ، (١٩٨٥م) ، ص ٦٥-١٣.
- توحید اليمن القديم، الصراع بين سباء وحمير وحضرموت، ترجمة علي محمد فريد ، مراجعة محمد صالح بلعفیر، تقديم وتدقيق منیر عریش، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء ، ط١ ، (٢٠٠٧م).
 - بافقیه، محمد عبد القادر، وروبان، کرستیان: "أهمية نقوش جبل المعسال "، مجلة ريدان، العدد ٣، (١٩٨٠م)، ص ٢٩-٩.
 - بافقیه، محمد عبد القادر وآخرون : مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة الثقافة ، تونس ، ط١ ، (١٩٨٥م) .
 - البدوي، سماح بدوى: ألفاظ الحياة الدينية في اليمن القديم، دراسة لغوية دلالية من خلال نقوش المسند المشورة، أطروحة دكتوراه ، جامعة صنعاء، كلية اللغات ، قسم اللغة العربية، (٢٠٢٤م).
 - بیستون، أ.ف وآخرون: المعجم السبئي ، لوفان الجديدة، بيروت، (١٩٨٢م).
 - الجرو، أسمهان سعيد: الشعائر والطقوس الدينية في معبد إملقه (أوام) بمارب(في ضوء نقوش محرم بلقیس)، (٢٠٠٩م).



- الحجري، محمد أحمد : مجموع بلدان اليمن وقبائلها، مج ١-٢، تحقيق وتصحيح ومراجعة إسماعيل بن علي الأكوع، دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ط ١، (١٩٨٤م).
- الحميري، نشوان بن سعيد: ملوك حمير وأقيال اليمن، قصيدة نشوان بن سعيد الحميري وشرحها، تحقيق علي بن إسماعيل المؤيد وإسماعيل بن أحمد الجراوي ، دار الكلمة، صنعاء، ط ٣، (١٩٨٥م).
- روبان، كريستيان: "انتشار العرب البداء في اليمن من القرن السادس إلى القرن العاشر الميلادي" ، ترجمة علي محمد زيد، مجلة دراسات يمنية، العدد ٢٧، (١٩٨٧م) ، ص ٨٣-١٠٧.
- طيران، سالم أحمد: "دراسة تحليلية لنقشن سبئي جديد على مذبح أضحية" ، مجلة جامعة الملك سعود، مجلد ١٥ ، الآداب (١)، (٢٠٠٣م)، ص ٢٤٧-٢٦٩.
- أبو الغيث، عبد الله: العلاقات السياسية بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها من القرن الثالث حتى القرن السادس للميلاد (ج ١-٢). إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء (٢٠٠٤م).
- القيلي، محمد علي: مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمданية، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء ، كلية الآداب ، قسم التاريخ ، (٢٠٠٣م).
- ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد: كتاب الأصنام، تحقيق أحمد زكي، دار الكتب المصري بالقاهرة، ط ٣ ، (١٩٩٥م).
- المقحفي، إبراهيم أحمد : معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ١-٢ ، دار الكلمة، صنعاء، (٢٠٠٢م).
- مكياش، عبدالله أحمد: أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، (١٩٩٣م).
- ابن منظور، جمال الدين محمد : لسان العرب، دار المعارف القاهرة (د.ت).
- الناشري، علي محمد: ذي حُرَّة ودورهم في حكم دولة سبأ و ذي ريدان- دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم-إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، (٢٠٠٤م).



- اليمن في عصر ملوك سباً وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، دراسة تاريخية من خلال النقوش، أطروحة دكتوراه ، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، (م٢٠٠٧).
- "صفة ماذن في صفة جزيرة العرب والإكليل للهمداني" ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية - الهمداني : قراءات معاصرة المجلد ٣٣، العدد (خاص)، (م٢٠١٠)، ص ١٥١-١٥٩.
- "آثار ونقوش من جبل قروان" ، مجلة الباحث الجامعي ، جامعة إب ، العدد ٢٧، (م٢٠١١)، ص ١٨١-٢١٤.
- "ماذن في المصادر النصية" ، حولية كلية الآداب ، جامعة تعز ، العدد ٢ ، (م٢٠١٢)، ص ١٨١-٢٠١.
- " الآثار والكتابات السبئية في جبل الأسود (اليمن)" ، مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة المستنصرية ، المجلد ٢٣ ، العدد ٩٧ ، (م٢٠١٧) ، ص ٤٧١-٤٧٤.
- "نقوش سبئية جديدة من جبل الأسود سنجان باليمن" ، مجلة آداب الحديدة ، العدد ٧٧، (م٢٠٢٠) ، ص ٥٣-١٦.
- "زارع العنبر في محافظة صعدة باليمن من منظور نقش سبئي جديد ، دراسة تحليلية لغوية تاريخية" ، مجلة جامعة صعدة ، المجلد ١ ، العدد ١، (م٢٠٢٢) ، ص ١-٣٢.
- "نقوش سبئية جديدة من مدينة نعاض سنجان باليمن" ، مجلة ريدان ، العدد ٩ ، (م٢٠٢٢)، ص ٥-٣٣.
- "إيل شرح يحضر وأخوه يازل بين ملكا سباً وذي ريدان في ضوء نقش حربى جديد من معبد أوام" ، مجلة ريدان ، العدد ١٠ ، (م٢٠٢٣) ، ص ٣٣-٦١.
- "دراسة تحليلية لنقشين سبئيين من نقوش حرم بلقيس (معبد أوام)" ، مجلة ريدان ، العدد ١٢ ، (م٢٠٢٤) ، ص ١٢-٣٢.
- نعمان، خلدون هزان: الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء ، (٤) م٢٠٠٤.



- **الهمداني ، أبي محمد الحسن بن أحمد :**
الإكليل، ج ١، اخرجه من النسخة المخطوطة أوسكر لوفغرين ، مطبعة بريل بمدينة ليدن، (١٩٦٥م).
- الإكليل، ج ٢، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، مطبعة السنة الحمدانية، القاهرة، (١٩٦٦م).
- الإكليل، ج ١٠ ، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط ١، (١٩٩٠م).
- صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط ١، (١٩٩٠م).
- **Abdalla, Y.M:** Die Personennamen in al Hamdanis alIklil und ihre parallelen in den altsdarabischen inschriften ، Tübingen, (1975).
- **Beeston, A. F:** Warfare in Ancient south Arabia (2nd. – 3rd. Centuries A. D), (Qahtan, Fasc. 3) , London , (1976).
- **Bron, F:** Une nouvelle inscription sabéenne du règne de Laḥay‘athat Yarkham, roi de Saba’ et dhū-Raydān. Semitica,54, (2012).p: 81-89.
- **Jamme, A :** Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib) ,Baltimore, (1962).
- **Kitchen, K.A :** Documentation for Ancient Arabia, part I, Chronological framework & historical Sources, Liverpool University press,(1994).
- **Al-Salami, M.A:** Sabäische Inschriften aus dem Ḥawlan, Harrassowitz Verlag . Wiesbaden.(2011).
- **Sholan, A :** Frauennamen in den altsudarabischen Inschriften :Texte und Studien Orientalistik 11 -Hildesheim:Olms.(1999).



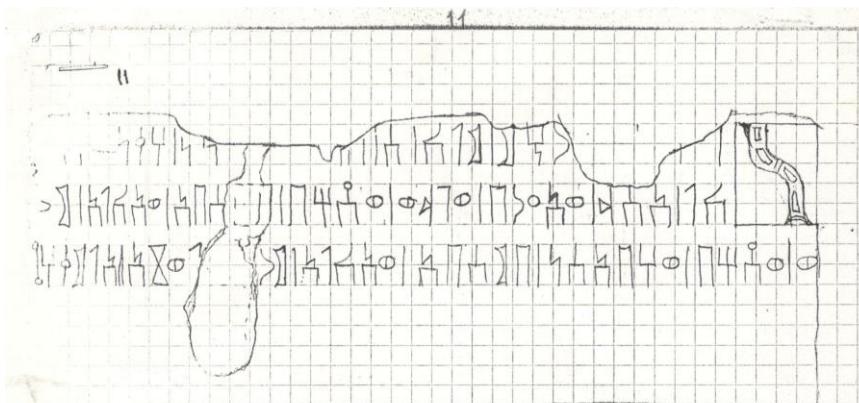
لوحة ١: النّقش (Na- Maḥram Bilqīs 5)



لوحة ٢: النّقش (Na- Maḥram Bilqīs 6)



نقوش من عهد الملك السعدي لحي عشت يرخم



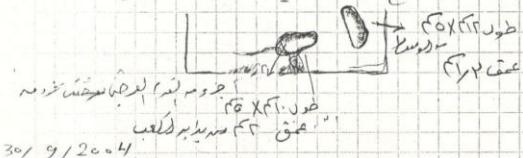
للسفن من كل اتجاه فهم يبحثون بذريعة لطلب اللجوء وذهبوا بذريعة لطلب اللجوء . طلب لاستئجار سفينة . ثم عرض لهم وقدم لهم تفاصيل بحثها في المحيط الأطلسي حيث دخلوا في مواجهة صعبه جداً .

ریاضیاتیں کل جو ایک دوسرے میں پڑھے جائیں۔

ارتفاع جانبي ٣٥٧ متر

الآن حتماً يُسرعون حتى يتقدّموا قبل تقدّم المتمرّدين. لكنّهم يُسرّعون
لأنّهم يُدركون أنّهم مُنذّلّون في عرضيّة. فـ"الرّجولة" هي العبرة

الآن نحن في مواجهة خطيرة، فالغزو العربي



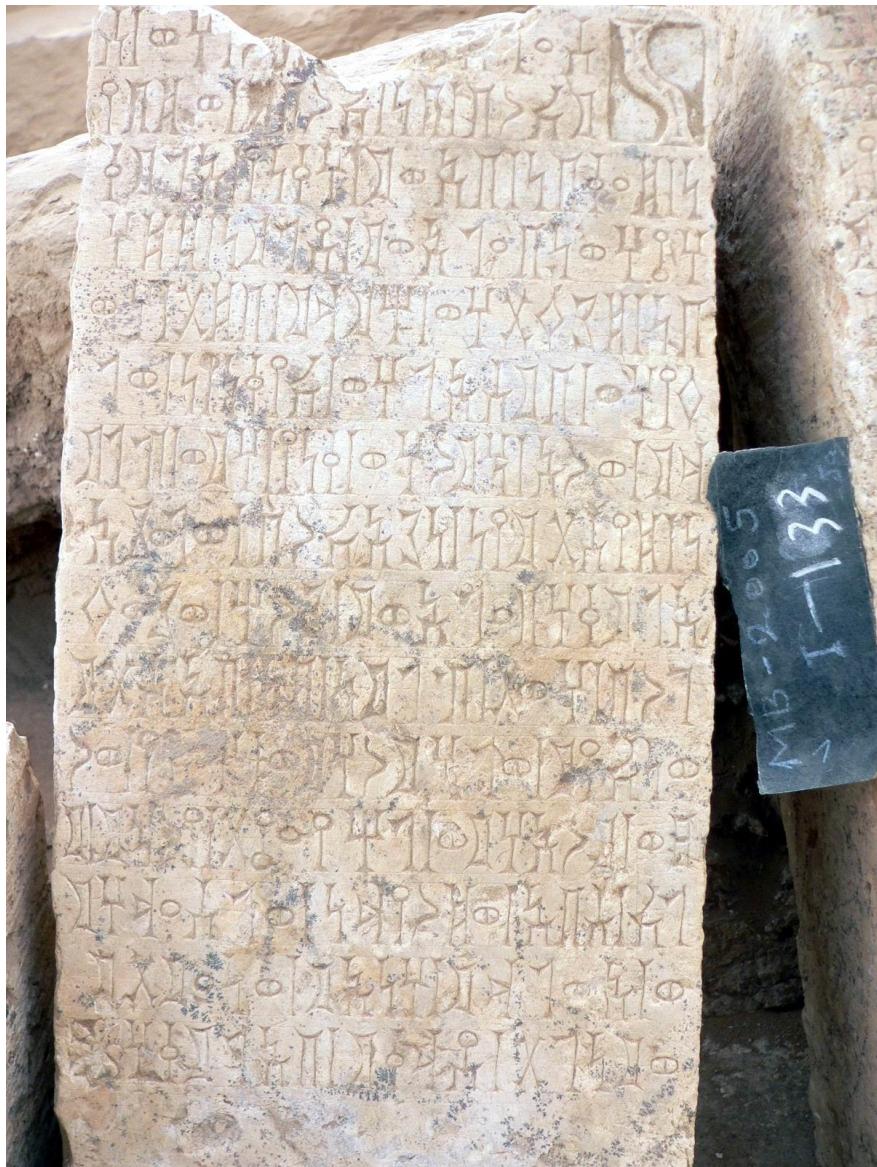
میراث

trinch 14 Sq. 14 MB 20045
locus 006 I-70
Inclination

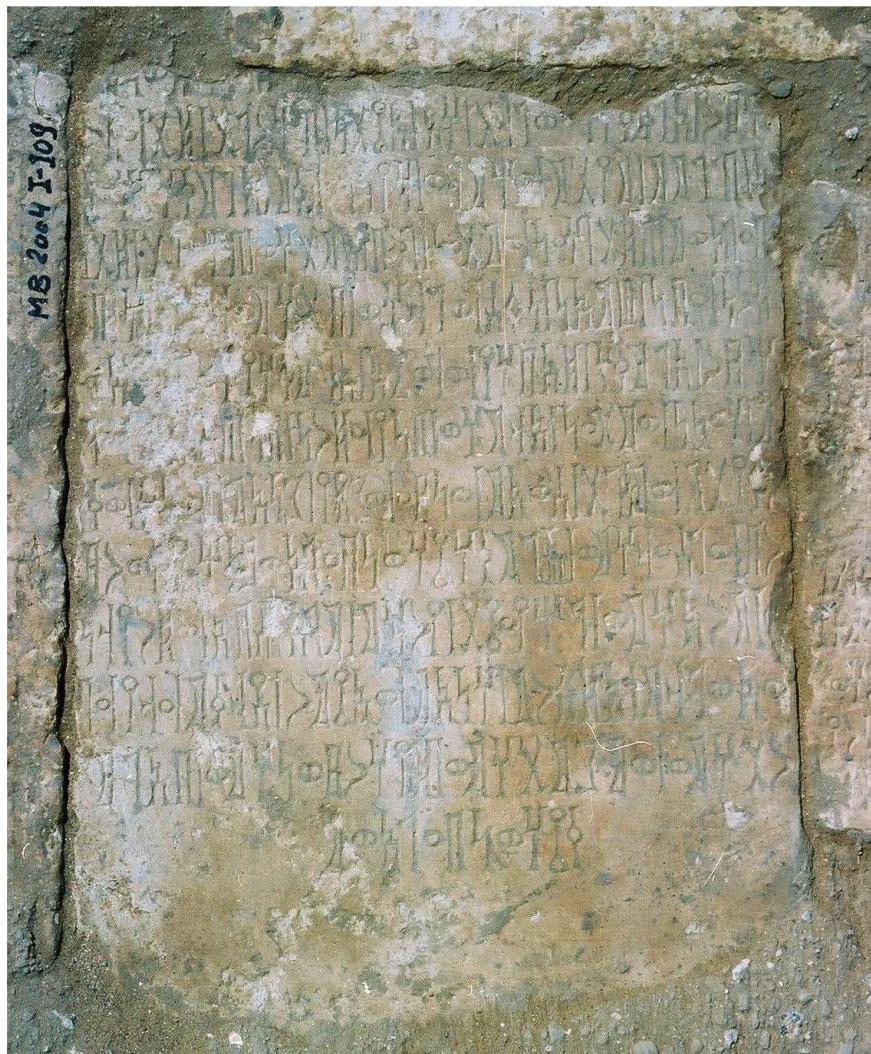
شكل ١: تفريغ النقش (Na-Mahram Bilqīs 7)



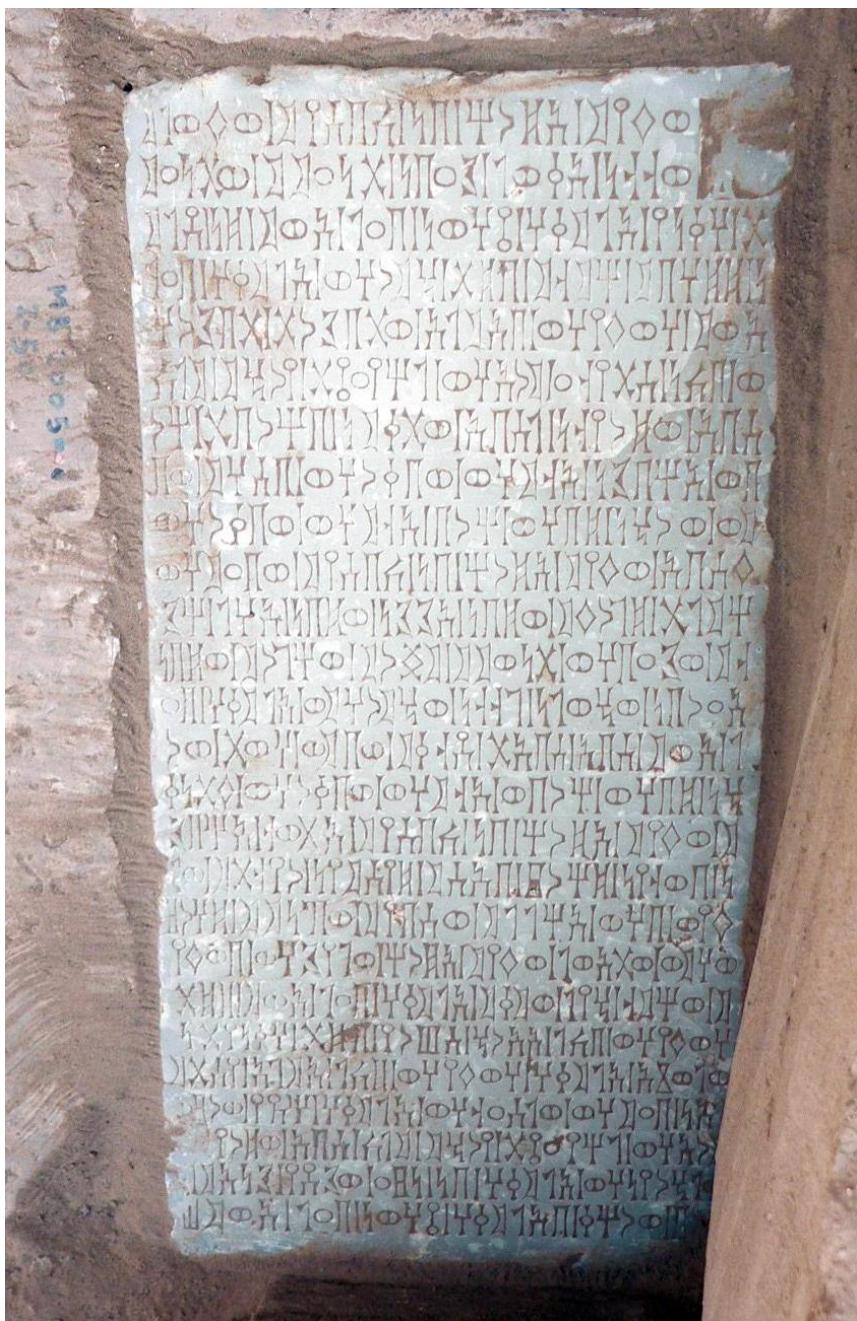
لوحة ٣: النقش (Na- Maḥram Bilqīs 8)



لوحة ٤ : النقش (Na- Maḥram Bilqīs 9)



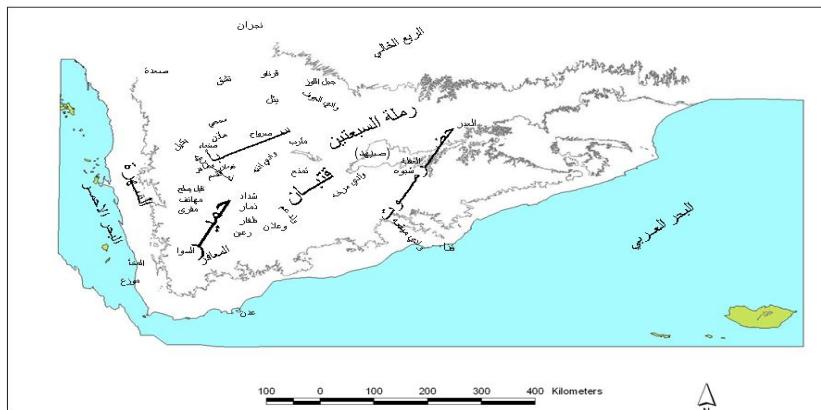
لوحة ٥: النقش (Na-Mahram Bilqīs 10)



(FB- Maḥram Bilqīs 2= MB 2005 I-50) النّقش ٦ :



نقوش من عهد الملك السعدي لحي عشت يرخم



خارطة رقم (١): سبأ وحمير وما جاورهما



ديكار



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

م ٢٠٢٤ - ه ١٤٤٥

raydan@goam.gov.ye